كتاب

أحكام التجويد



إعداد

احمد عثمان شحاته الشبراوي

مقرئ القراءات العشر المتواترة

كتاب

أحكام التجويد

اعداد
احمد عثمان شحاته الشبراوي
مقرئ القراءات العشر المتواترة

ومـَـا من كاتــب إلا سيـَـفنى ويُبــقى الحــقُّ ما كتبت يـداه
فلا تكتـب بكَـفك غير حـرف يسُــرك في القـــيامة أن تــراه

قال ابن الجزري:

ولا أعلمُ ســـبباً لبلوغ نهـاية الإتقـان والتـجويد، ووصـول غـاية التصـحيح والترشـــيد

مـثل

رياضـة الألسـن والتـكرار على اللفـظ المتـلقَي من فم المحسن

(النــشر)

بســـم الله الرحمن الرحيم

مقـدمـة

الحَمدُ لِلهِ، خَلَقَ الإِنْسَـانَ، عَلَّمَه البْيَانَ، أَرشَـدَهُ وَقَوَّمَهُ بِالْعِلْمِ وَالإِيمَانِ، وَالصَلاةُ وَالسَلامُ عَلَى خَيْرِ أَنبيَـاءِهِ، وَإِمَامِ أَصْفِيَائِهِ، سَيْدِنَا مُحَمَدٍ (صلي الله عليه وسلم)، أَرْسَـلَهُ رَبُّهُ شَـاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيـرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِـرَاجًا مُنِـيرًا صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ أَجْمَعِينَ وَمَن تَبِعَـهُم بِإَحسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِينِ.

وبَعد: فَإِنَّ أَعظَمَ الذِكرِ تِلاوَةُ القُرآنِ؛ إِذْ هُـوَ حبل الله المتين وكـلامُ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ. قَال تَعَالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وأنفقوا مما رزقناهم سِراً وعَلانِيةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ}. وقَال تَعَالى: { ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا}.
قَالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ مَسْعُودٍ:" كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا إِذَا تَعَلَّمَ عَشْـرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزْهُنَّ حَتَّى يَعْرِفَ مَعَانِيهِنَّ وَالْعَمَلَ بِهِنَّ "، وَقَالَ أَبُو عَبدُ الرَّحمَنِ السُلَمِي:" حَدَّثَنَا مَن كَانَ يُقرِئُنَا مِن أَصحَابِ النَّبِي: أَنَّهُم كَانُوا يَقتَرِئُونَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَشرَ آيَاتٍ فَلا يَأخُذُونَ فِي العَشرِ الأُخرَى حَتَى يَعلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِن العِلمِ وَالعَمَلِ قَالُوا: فَعَلِمنَا العِلمَ وَالعَمَلَ". فَيَجُبُ عَلَى مَنْ أَرَادَ تِلَاوَةَ القُرآنِ – بعد أن يخلص نيته لله – أن يَتَلَقَاهُ عَنِ المُتقِنِينَ العَالِمِينَ بِالأَحـكَامِ التجـويدية ثم يتبـعه بتفـسيره وفهم أسـراره ومعـانيه، والله يصـطفى لخـدمة كتـابه من يشـــآء، و قَد قِيـل :

مَن يَأْخُذِ العِلمَ عَن شَيْخٍ مُشَافَهَةً يَكُن عَن الزَّيْغِ وَالتَصحِيفِ فِي حَـرَمِ
وَمَن يُكُن آخِذًا لِلعِـلمِ مِن صُحُفٍ فَعِلمُهُ عِندَ أَهلِ العِـلمِ كَالعَـــدَمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

علم التـجويد

التجويد:

لغـة: **التحسين.**

اصـطلاحا: **تـلاوة القرآن بإعــطاء كل حرف حقــه ومســتحقه.**

فضله: **هـو من أشرف العلوم لتعلقه بكتاب الله.**

فائدته: **صون اللسان عن اللـحن والوقوع في الخـطأ عند تلاوة القرآن الكريم.**

موضوعه: **الكلمات القرآنية من حيث التلـفظ بهـا.**

ثمرته: **الســعادة الأبدية والدرجة العاليــة في الدنيـا والآخـرة.**

حكم تعلّمه وتعليمه:

فرض كفــاية على المسلمين. قال تعالى: [فَلولا نَفَر مِن كُل فِرقة منهم طَآئِفة.....]

حكم العمل به:

واجب على كل مسلم ومسـلمة من المكلفين عند تلاوة القرآن. وقيل: مستحب.

طريقة أخذه:

الأخذ من أفواه المشــايخ المتقنين العــارفين بطـرق الأداء.

القــرآن الكريـــم

تعريفه:_هـو كــلام الله المعجز، المنزل على نبينا محمد، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتـواتر، المتعبد بتلاوته، المتحدى بأقصر سورة منه.

الحض على تلاوته:

الاحاديث كثيرة منها :﴿اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه﴾. رواه مسلم

وَمنها: [إِنَّ مِنْ إِجْلاَلِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِى الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِى فِيهِ وَالْجَافِى عَنْهُ وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ]. رواه أبو داود

وَمنها: [الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأُتْرُجَّةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ أَوْ خَبِيثٌ وَرِيحُهَا مُرٌّ]. رواه البخاري

وَمنها: [يَجِيءُ القُرآنُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ هَل تَعرِفُنِي أَنَا الَّذِي كُنتُ أُسهِرُ لَيْلَكَ وَأُظمِىءُ هَوَاجِرَكَ وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِن وَرَاءِ تِجَارَتِهِ وَأَنَا لَكَ اليَوْمَ مِن وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ فَيُعطَى المُلكَ بِيَمِينِهِ وَالخُلدَ بِشِمَالِهِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأسِهِ تَاجُ الوَقَارِ وَيُكسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَانِ لَا يَقُومُ لَهُمَا الدُّنيَا وَمَا فِيهَا فَيَقُولان: يَا رَبِّ أَنَّى لَنَا هَذَا فَيُقَالُ لَهُمَا: بِتَعلِيمِ وَلَدِكُمَا القُرآنَ وَإِنَّ صَاحِبَ القُرآنِ يُقَالُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ: إقرَأ وارقَ فِي الدَّرَجَاتِ وَرَتِل كَمَا كُنتَ تُرَتِلُ فِي الدُّنيَا فَإِنَّ مِنزِلَكَ عِندَ آخِرِ آيَةٍ مَعَكَ].صححه الألباني

آداب تلاوته:

1- أن يتوضــأ، ويستقبل القبـلة، ويستعمل الطيب والسواك، ويستـعيذ بالله من الشيطان الرجيم.

2- الالـتزام بالخـشوع والسكينة عند التـــلاوة.

3- تحسين الصوت بـالتلاوة لقوله صلي الله عليه وسلم لأبى موسى: ﴿لقد أوتيت مزمـارا من مزامير آل داود﴾. متفق عليه

4- التـلاوة بالتـدبر والتـفكر، واستحضار القلب، وتفـهم معانيه وأسـراره.

5- إذا مر بآية فيها دعاء دعا، وإذا مر بآية فيها رحمـة طلبهـا، وإذا مـر بآيـة فيهـا استغفار استــغفر، وإذا مر بآية عذاب اســتعاذ بالله من شــره.

6- على صاحب القرآن أن يتـعاهـده بكـثرة التـلاوة فعن ابن عمر أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال:﴿إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت﴾.

7- كلما أنـهى ختـمة شرع في أخرى فقد أخرج الترمذي **أنه** صلي الله عليه وسلم **سئل أيّ الأعمال أفضل** فقال :﴿ الحـال المرتحـل﴾. أي كلمـا حـل بالنـــاس ارتحـل بالفاتـــحة

وقال الشاطبى:

ومن شــغل القرآن عنه لسـانه ينل خير أجر الذاكـرين مكمـلا
وما أفضل الأعمال إلا افتتــاحه مع الخـتم حلا وارتحالا موصلا

قال الفضيل بن عياض: حامـل القـرآن حامل راية الإسلام، لا ينبـغي أن يلهـو مع من يلهو، ولا يسهو مع من يسـهو، ولا يلغو مع مـن يلغـو، تعظـيماً لحـق القرآن

مراتـب القــراءة

1- التحقيق: **هو القــراءة بالتـؤدة والتـأني من غـير تمـطيط (تناسب التعلـيم)**

2- الحـدر: **الإســراع في القراءة مع مراعاة أحــكام التـجويـد (تناسب الصلاة والقـيام)**

3- التدوير: **فهو التوســط بين مرتبتي التـحقيق والحـدر**

أما الترتيـل فهو كما قال عليّ τ: تجـويد الحروف ومعرفـة الوقـوف، وهو يشمل المراتب كلها

الاســتـعاذة

صيغتها: **أعوذ بالله من الشيطان الرجيـــم**
معناها: **الاعتصام بالله والالتجاء إليه سبحانه**
حكمها: **مستحبة عند ابتداء القراءة، وقيل: واجبة وقيل: تجب مرة في العمر لعموم الامر بها.**
أحوالها: **الجهر مطلقاَ إلا في الصلاة أو عند الانفراد.**

البســملة

صيغتها: ﴿**بســم الله الرحمن الرحيم** ﴾. **وهى آيـة من الفاتحة**
معناها: **ابتــدأ قراءتي باســم الله**
حكمها: **1- واجبة: في أوائل السور ما عدا سورة براءة. 2- جائزة: في وســط الســورة.**
أحوالها: **الجهر مطلقًا إلا في الصلاة فالمصلى مخير بين الجهر والإسرار**

أوجهها بين السورتين: ﴿آخر السورة ⟵ البسملة ⟵ أول السـورة الأخرى﴾

1– قَطْعُ الجَمِيعِ **2**– وَصْلُ الجَمِيعِ **3**– قَطْعُ الأَوَّلِ وَوَصْلُ الثَّانِي بِالثَّالِثِ

4- وَصْلُ الأَوَّلِ بالثَّانِي وقطْعُ الثَّالِثِ (ممنوع)

الأوجه بين الأنفـال والتــوبة: 1- الوصــل 2- الســكت 3- الوقـــف (كله بدون بســملة)
قال صاحب السلسبيل:
وبين أنفــال وتـوبة أتـى وصــل وسـكت ثم قطـع يا فتـى

أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون الساكنة والتنوين مع ما بعدها من حروف الهجاء أربع أحـكام كالتالي:

1- الإظهار الحلقي

تعريفه: **وهـو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظـهر.**
وهو أن تأتي النون الساكنة (نْ) أو التنوين (بالضم أو الفتح أو الكسر) ويأتي بعدها أحد حروف الحلق (الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء)

وهي مجموعة في: أخي هاك علم حـازه غير خاسـر

سببه: **بُعد مخرج النــون عن حــروف الحلق**

التطبيق: **نظـهر النون الساكنة أو التنوين ثم نخرج الحرف الحلقي من مخرجه دون غنة.**

الأمثلة:

{غَاسِقٍ إِذَا}، {مِنْ آيَاتِنَا}، {مَن أَرَادَ}، {مَرَّةً أُخْرَى}، {مِلْحٌ أُجَاجٌ}، {سَلامٌ هِيَ}، {عَنْهُم}، {مِنهُمْ}، {إِن هُمْ}، {أَفَسِحْرٌ هَذَا}، {مِّن عَمَلِ}، {إن عُدْنا، أَنْعَمْتَ}، {يومٌ عَسيرٌ}، {إِثْماً عَظيماً}، {مِن حَسَنَةٍ}، {من حَوْلِهِمْ}، {شَيءٌ حَفيظٌ}، {أُسْوَةٌ حَسَنَة}، {عَفُواً غَفُوراً}، {مِن غَيْرِ}، {عملٌ غَيْر صالِح}، {من عذابٍ غَليظ}، {مِّن خِلافٍ}، {مَن خَلَقَ}، {كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ}

فــوائد:

1- إذا وقع بعد النون الساكنة حرفا (الواو أو الياء) في كلمة واحدة، فيجب إظـهار النون الساكنة لخوف اشـتباهه بالمضعّف ويسمى (إظهـاراً مطلقـاً) وقد وقع ذلك في أربع كلمات في القرآن هـي:1- {دُنْيـا}، 2-{قنْـوان} ،3- {بُنْيـان}، 4-{صِنْـوان}.

قال ابن الجزري: إلا إذا كانا بكلمة فلا تدغـم كـ دنيا ثم صنـوان تلا

2- تُظـهر النون الساكنة عند الواو ولا تدغم بهـا في {يــس والقُرآنِ} وفي{ن والقـــلم}

2- الإدغـام

تعريفه: **هو النطـق بالحرفــين كالثــاني مشــــدداً.**

وهو أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين أحد أحرف (يرملون)

سببه: **تماثل النــون مع النــون، وتقــاربها مع باقي حروف الإدغــام**

أولاً: الإدغام بغنة

وحروفــه (ينمو)

الأمثلة:

{إِن يَرَوْا}، {فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ}، {فَمَن يَعْمَلْ}، {خَيْراً يَرَهُ}
{مِن وَالٍ}، {إِيمَانًا وَهُمْ}، {مَالاً وَعَدَّدَهُ}، {شَــيْئاً وَهُمْ}
{إِن نَحْنُ}، {مَلِكًا نُقَاتِلْ}، {مِن نِّعْمَةٍ}، {وَكُلاًّ نَّقُـصُّ}
{مِن مَاءٍ}، {صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا}، {مِّن مَّسَدٍ}، {وَحَبْلٍ مِّنَ}

التطبيق: **عند النطق: (إن يـروا) و (من وال) و (إن نحــن) و (ملكاً نقـاتل) نقوم بالآتي:**

1- ندغم النون الســاكنة أو التنــوين في الحرف المتــحرك بعدها مع تشــديده فتصبح الآيات كالتالي: (إيّــروا) و (موّال) و (إنّـــحن) و (ملكنـّقاتل).

2- نصدر صوت غـنة (بمقدار حركتين)

ثانياً: الإدغام بغير غنة

وحرفـــــاه (رل)

الأمثلة: {أَن لـو}، {يَوْمَئِذٍ لله}، {مِن رَّب}، {تَوَّابٌ رَّحِـيمٌ}.

التطبيق: **عند النطق: (أَن لوْ) و (يَوْمَئِذٍ لله) و (مِن رب) و (تَوَّابٌ رَّحِيمٌ) نقوم بالآتي:**

1- ندغم النون الساكنة أو التنوين في الحرف المتحرك بعدها مع تشـديده فتصبح الآيات كالتالي: (ألّــو) و (يومئذ لّله) و (مـرّب) و (توابرّحـــيم).

2- نلفظ الحـــكم دون غنـة

3- الإقـلاب (القلب)

تعريفه: **هـو قلـب النون الساكنة أو التنوين ميماً عند البـاء مع الإخـفـاء والغـنـة.**

الأمثلة: {من بعد}، {سميعٌ بصير}، {لينـبذن}، {أنبـآء}.

سـببه: **تقلب النون ميـماً عند الباء لأن (الميم، الباء) من مخرج واحـد، والميم والنون (م ، ن) مشـتركان في كل الصـفات + الغنـة**

التطبيق: **لنـطق: {من بعد}، {سميعٌ بصير}، {لينبذن}، {أنبـآء} نقـوم بالآتي:**

1- نقلب النون الساكنـة أو التنوين لفظاً إلى حرف ميـم فتصبح لفظ الآيات: (مِمـبَعد)، (سميعمبصير)، (ليمـــبَذنّ)، (أمبـــاء)

2- نخفى هذه الميــم قبـل البـــاء بتلامس الشفتين بخـفـة ولين وعدم كزهـما مع تقليل الاعتـماد على المـخرج (الشـفتين)

3- نصدر صوت غنـة (بمقدار حركتين)، على الميــم المــخفاه.

4- الإخفاء

تعريفه: وهـو النطق بالنون الساكنة أو التنوين بحالة بين الإظـهار والإدغـام عار عن التشـديد مع بقاء الغنـة وذلك بتقليل الاعتــماد على مخرجها وحروفــه مجموعة في أوائل البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما		دم طـالبـاً زد في تـقي ضـع ظـالمـاً

الأمثلة:

ص: {انصُرْنا}، {ولمن صَبَرَ}، {بريحٍ صَرْصَر}، {ونخيلٌ صِوان}

ذ: {من ذا}، {وكيلاً ذريةً}، {ظلٍ ذي}. ث: {الأنثى}، {أن ثبتناك}، {شهيداً ثم}

ج: {أنجيناه}، {من جاء}، {رُطباً جنياً} ش:{من شهد}، {جباراً شقياً}، {ركنٍ شديد}

ق:{تنقمون}، {من قبل}، {رزقاً قالوا} س:{الإنسان}، {ولئن سألتهم}، {قولاً سديداً}

ك:{فانكحوا}، {وإن كانت}، {علواً كبيراً} ض: {منضود}، {ومن ضل}، {قوماً ضالين}

ظ: {انظروا}، {من ظهير}، {ظلاً ظليلاً} ز: {أنزل}، {فإن زللتم}، {نفساً زكية}

ت: {وإن تصبروا}، {يومئذٍ تعرضون} د: {أنداداً}، {وما من دابة}، {كأساً دهاقاً}

ط: {انطلقوا}، {من طبيات}، {حلالاً طيباً} ف: {ينفقون}، {فإن فاؤوا}، {عاقراً فهب}

التطبيق: **عند النطق نقوم بـالآتي:**

1- نخفي النون الساكنة أو التنوين لفظاً بتقليل الاعتــماد على مخرجها

2- نصــدر صوت غنـة (بمقدار حركتين)

فــوائد:

1- أَعْلَى مَرَاتِب الإخْفَاءِ عِنْدَ ط، د، ت وَأَدْنَى مَرَاتِبِه عِنْدَ ق، ك وَأَوْسَط مَرَاتِبِه عِنْدَ الْحُرُوفِ الْبَاقِيَةِ فَيَجِبُ مُرَاعَاةُ ذَلِكَ عِنْدَ الإخْـفَاءِ

2- يأخـذ الإخفاء صفة الحرف الذي يلي النون الساكنة، يعني هذا أن الإخفاء يكون مفخماً إذا كان الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التنوين مفخماً أي أحد حروف (خص ضغط قظ)، مثل: ﴿من طيبات﴾، وإذا كان الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التنوين مرققاً، فعندئذ يكون الإخفاء مرققاً، مثل: ﴿من ذا الذي﴾.

3- (التعريفات) قال الشيخ/عثمان مراد:

الإظهــار أن تخــرج كل حرف   مـن مخــرج من غير غن الحــرف
واللفظ بالحرفين حرفا واحدا   مشددا كالثاني إدغام بدا وجعل
حرف في مــكان الأخــر   مع غنـــة فيه فإقـــلاب درى
وأمــا الإخـــفاء فحـــال بين   الإظـــهار و الإدغــام قــد روينــا

4- يُلحق بالنون الساكنة والتنوين نون التوكيد الخفيفة اللاحقة للفعل المضارع في القرآن الكريم في موضعين وهما (وليكونا من الصغرين) يوسف32 و (لنسفعا بالناصية) العلق15

وأصلهما: (وليكون) و(لنسفع) دخلت عليهما (نون التوكيد) فأصبحتا (وليكونَنْ) و (لنسفعَنْ)
والعرب تعامل نون التوكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها معاملة التنوين المنصوب ويقفون عليها بالألف كما يقولون في اكتبن: اكتبا، وبهذا جاء القرآن ورسم به المصحف (وليكونا) و(لنسفعا)
قال ابن مالك:

وأبدلنــها بعد فتــح ألفاً   وقــفا كما تقول في قفن: قــفا

النُّونِ وَالمِيـمِ المُشَــدَّدَتَيْنِ

يجب إظهـار غنــة الميم والنـــون حـال تشـديدهما نحـو: ﴿مـن الجنَّــة﴾ ﴿أنّ النَّاس﴾ ونحـو:﴿ثــمّ﴾ و﴿لمّــا﴾، ويسمى: حـرف أغـن مشـدد.

أحكام المـيم السـاكنة

أولاً: الإدغام الشفوي

هـو أن تأتي المـــيم الســـاكنة (م) ويأتي بعدها مـــيم متـــحركة (م)

الأمثلة: {فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ}، {أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ}

التطبيق: **عند النطق نقـوم بالآتي:**

1- ندغـم الميم الساكنة في الميم المتحرك بعدها (للتمـاثـل) (م + مَ = مَّ)

فتصبح قـراءة الآيات كالتالي: (في قلوبهمَّرض)، (أفرأيتمَّا تحرثون)

2- نصـدر صـوت غنة (بمقـدار حركتـين)

ثانياً: الإخفاء الشفوي

هـو أن تأتي الميم الساكنة (مْ) ويأتي بعدها بـاء متحرك (ب)

الأمثلة: {أَيُّهُم بِذَلِكَ}، {مَا كُنتُم بِهِ}، {إِنَّ رَبَّهُم بِهِم}

التطبيق: **عند النطق نقوم بالآتي:**

1- نخـفي لفـظاً حرف الميم الســاكنة عند الباء(للتـجانس) بينـهما

2- نصـدر صوت غنة (بمقدار حركتين)، ويقـرأ كما في الإقــلاب

ثالثاً: الإظهار الشفوي

هـو أن تأتي الميم الساكنة (مْ) ويأتي بعدها أحد حروف الهجاء ماعدا (المـيم أوالبـاء)، ويسـميه البعض (أشـد إظـهاراً) عند الـواو والفـاء لاتحـاد مخرج الميم مع الواو، وقرب مخرجها مع الفاء.

قال الجمزورى:

واحــذر لـدى واو وفــا أن تخــتفي لقربـــها ولاتـــحاد فاعــرف

الأمثلة:ـ{ذلكمْ خير لكم}، {وإن كنتمْ على}، {ولكـمْ فيها}، {عليهمْ ولا الضالين}

التطبيق: **نظـهر الميم السـاكنة ثم نخـرج الحرف الذي بعدها من مخـرجه من غـير غـنـة.**

مخـارج الحروف

الحرف: **هو صـوت اعتمد على مخـرج محقق (جزء معين كالحلق والشفتين) أو مقـدر (لا يعتمد على جزء معين كالجـوف)**

المخرج: **هـو محل خروج الحرف عند النطق بـه**

لمعرفة المخرج: **إذا أردنا معرفة مخرج الحرف فإننا نسكنه ونُدخل قبله حرف متحرك كالهمزة وحيث انقطع الصوت فثـم مخرج الحرف، مثـل: (أقْ - أفْ - أخْ)**

المخارج العامة (5): **هي (الجـوف، الحلق، اللسـان، الشـفتان، الخيــشوم)**

أقسام المخارج: (17)

1- الجوف: هو فـراغ الفـم والحلق ويخرج منه (و، ا، ي) وهي (حروف المد واللين) (الجوفـية) و(الهـوائية)

2،3،4- الحلق: أقصى:(ء، هـ) وسـط:(ع ، ح) أدنـى:(غ ، خ) (الحلقـية)

5- أقصى اللسـان:(ق)

6- أقصى اللسـان أسفل مخرج القاف قليلاً:(ك) و (ق ، ك) (اللهـوية)

7-وسـط اللسـان:(ج ، ي ، ش) (الشـجرية)

8- إحدى حافتــي اللسان (اليسرى) مع ما يليها من الأضـراس العليـا:(ض)

9- أدنى حـافة اللسان لمنتهاها بعد الضاد مع ما يليها من الحنــك الأعلى:(ل)

10- طرف اللسـان مع ما فوق أصول الثنـايا العليا تحت الـلام:(ن)

11-مثل النون لكنها أدخـل في ظهـر اللسـان:(ر)، و(ل، ن، ر) (الذلقـية)

12- طرف اللسان مع أصـول الثنايا العليا:(ط، د، ت) (النطــعية)

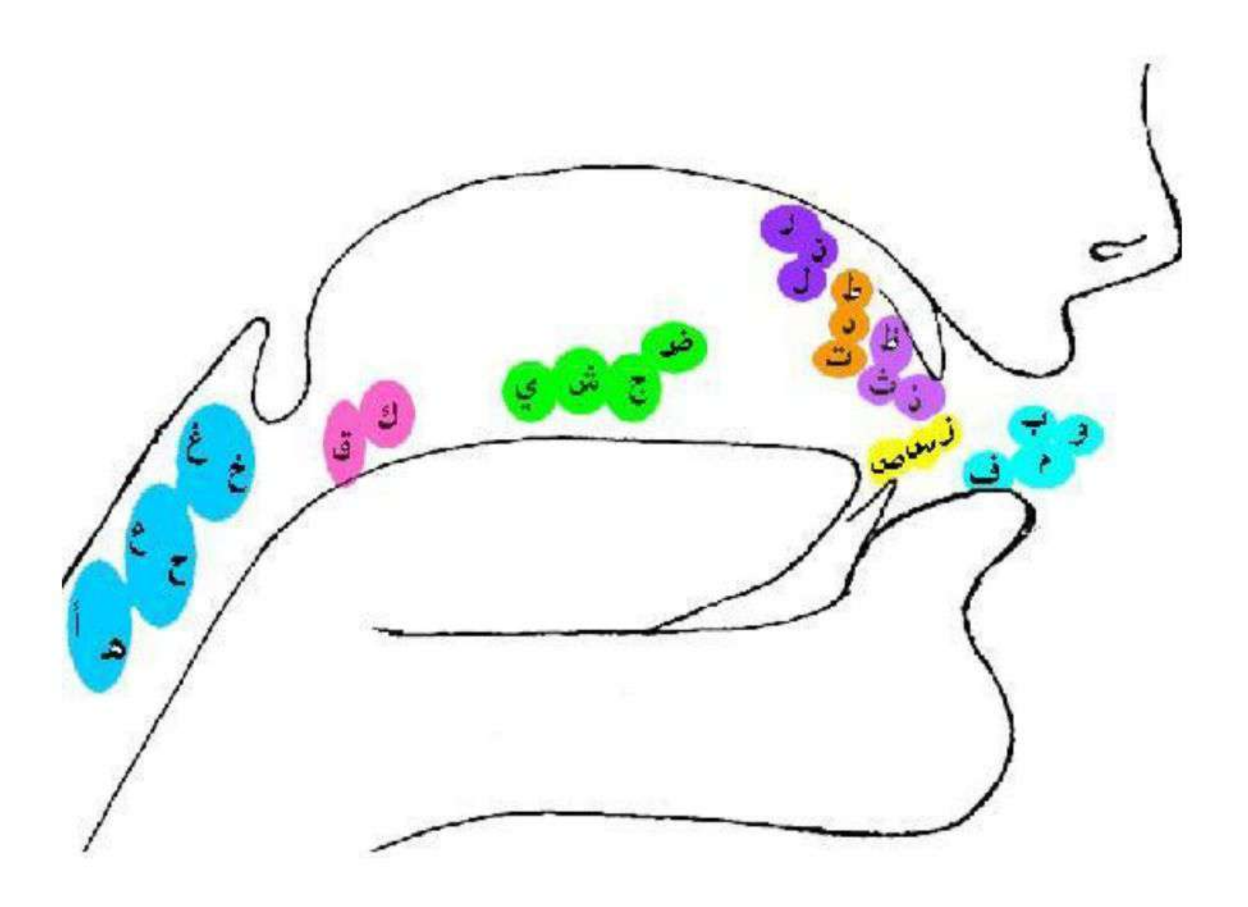
13- طرف اللسان مع أطـراف الثنايا العليا:(ظ، ذ، ث) (اللثـوية)

14- طرف اللسان ومن فـوق الثنايا السفلى:(ص، ز، س) (الاسـلية)

15- باطن الشفة السفلى وأطـراف الثنايا العليا:(ف)

16- الشـفتين:(ب، و، م) والثـلاثة مع الفاء هـي (الشـفوية)

17- الخيـشوم: مخرج صـوت الغـنة



إتمـام الحـركات

قال الطيبى:

وكـلٌ مضـموم فلـن يتـــما		إلا بضــم الشفــتين ضـمًا
وذو انخـفاض بانخـفاض الفم		يتـم والمفـتوح بالفـتح افهـم
إذ الحـروف إن تكـن محـركة		يشـركها مخرج أصل الحـركة
أي مخرج الواو ومخـرج الألف		والياء في مخـرجها الذي عـرف
فإن تـري القـارئ لـن تنطبـقا		شـفاهُه بالضـم كن محـققًا
بأنـه منتـقـص مـا ضـــما		والواجـب النطــق به متـمًا
كذاك ذو فتح وذو كســر يجب		إتمـام كل منهما افهـمه تصب

التوضيح: **عند النــطق بحرف متحرك نفــعل الأتي:**

1- نخــرج الحرف من مخرجه الأصــلي من غير تطـويل لزمنــه
2- نتبــعه مباشــرة بمخرج أصـل حركتـــه

فالحرف المفتــوح = مخرج الحرف + ألف قصيرة (الفتـحة)
والحرف المكسـور = مخرج الحرف + ياء قصيرة (الكسـرة)

والحرف المضـموم = مخرج الحرف + واو قصيرة (الضـمة)

إذًا فصــوت الحركات مطـابق لصوت أصولها من حروف المد إلا أنها أقصـر زمـنـاً
وأما الحرف السـاكن فيــخرج من مخرجه فقـط ولا يشــاركه شــيء

وحيث أن الحـروف تنقص بنقـص الحـركات فيكون أقبـح من اللحـن الجلي لأن

النقـص من الذوات أقبح من ترك الصـفات

صفات الحروف

أولا: صفات لها ضد

1- **الهمس**: جريان النفس عند النطق بالحرف لتباعد الحبلين الصوتيين وحروفه (فحثه شخص سكت).
2- **الجهر**: ضد الهمس وهو انحباس النَّفَس عند النطق بالحرف لتقارب الحبلين الصوتيين وحروفه باقي الحروف بعد حروف الهمس

3- **الشدة**: انحباس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفها (أجد قط بكت).
4- **التوسط**: بين الشدة والرخاوة وحروفها (لن عمر)
5- **الرخاوة**: ضد الشدة وهي جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفها باقي الحروف بعد حروف الشدة والتوسط

6- **الاستعلاء**: ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وحروفه: (خص ضغط قظ).
7- **الاستفال**: ضد الاستعلاء وهو انحطاط أقصى اللسان عند النطق بالحرف.

8- **الإطباق**: ارتفاع ظهر اللسان مع انحصار الصوت بينه وبين الحنك الأعلى، وحروفه: (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء).
9- **الانفتاح**: ضد الإطباق وهو افتراق اللسان عن الحنك الأعلى، وعدم انحصار الصوت بينهما. وحروفه باقي الحروف

10- **الإذلاق**: خفة الحرف عند النطق به وحروفه: (فر من لب)
11- **الإصمات**: ضد الإذلاق وهو ثقل الحرف عند النطق به

فوائد:

1- الحروف المتحركة: تخرج بالتباعد بين طرفي عضو النطق، وأزمنتها متساوية (كُتِبَ)

2- الحروف الساكنة: تخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق، وأزمنتها تتناسب مع جريان صوتها من حيث (الشدة، التوسط، الرخاوة)، (يَسْتَبْشِرُونْ)

ثانيا: صفات ليس لها ضد

12- القلقلة: اضطراب المخرج عند خروج الحرف وإظهار نبرة للصوت، إذا سكن الحرف في وسط الكلام، أو وقف عليه، وحروفها: (قطب جد).

تطبيقها: **الصحيح أن القلقلة لا تتبع ما قبلها ولا ما بعدها ولا تميل إلي أي حركة بل هي اضطراب للمخرج حال نطق الحرف الساكن من حروف (قطب جد) وفقط. والله أعلم**

13- الصفير: حِدة صوت الحرف وشبهه بصوت الطائر وحروفه (السين، الصاد، الزاي)

14- التفشي: كثرة انتشار الهواء في الفم عند النطق بالشين.

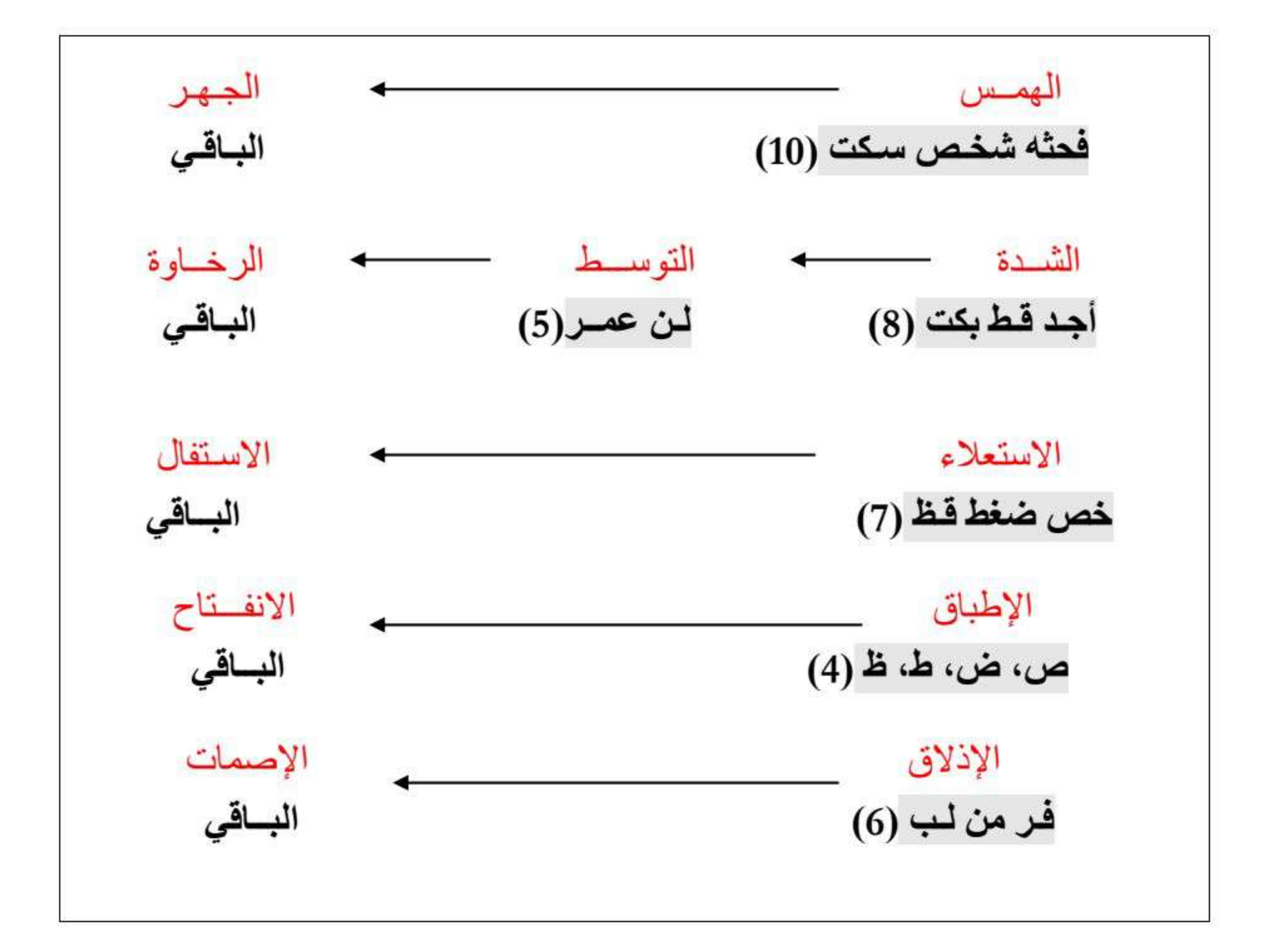
15- الاستطالة: امتداد الصوت (بالضاد) في مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام.

16- الانحراف: ميلان الحرف في مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، فميلان اللام إلى مخرج النون و الراء إلى ظهر اللسان.(ل،ر).

17- التكرير: ارتعاد رأس اللسان دون انفصال عن الحنك عند النطق بالراء وتوصف بالتكرير لقابليتها له، وينبغي تجنب تكرير الراء.

18- اللين: قبول الحرف تطويل صوته لسعة مخرجه وحروفه (ا،و،ى)

استخراج الصفات



19- الغـنة

التعريف: **اتصـال صـوت الحرف بالخيـشوم**

وحرفاها: **(النـون والمـيم) و(مقدارها حركتـان)**

قال صاحب السلسبيل:

وغنة صوت لذيذ ركبا في النون والميم على مراتبا
مشددان ثم مدغمان ومخفـيان ثم مظـــهران
كاملة لدى الثلاثة الأول ناقصة في الرابع الذي فضل

المراتب:

(1) الْمُشَدَّد (إنّــا) ،(الجنّـــة)،(ثـــمّ) ،(عـــمّ).

(2) الْمـُدْغَم (من يعمل) ،(عنـهم مَّا).

(3) الْمُـخْفَى:(من بعد)، (من شَــر)، (لهـم بِـه).

(4) الْمـُظْهَر السـاكن: (يمْـلك) .

(5) الْمـُظْهَر المتحرك: (عمِـل).

فــوائد:

1- الحـروف الأصلية هي (29) حرفًـا المعـروفة، وحرف (الألـف) هـو الهـمزة، أما حرف (لَاْ) فهـو الألـف المدية السـاكنة المفتوح ما قبلـها.

2- الحروف الفرعية هي التي تتردد بين حركتين أو مخرجين مثل الهمـزة المسهلة (ءاعجمى، ءالله، ءالذكرين، ءالأن)، الألف الممالة (مجـرها).

3- أقـوى الحروف العربيـة حرف الطـاء وأضعفها حرف الهـاء، تجمع في (طـــه).

4- لتجنب نطـق الضـاد كالظـــاء: ينبغي إلصاق طرف اللسان بلثة الثنايا العليا وما جاورها إلصاقا محكما بغير ضغط ولا تكلف أثنـاء نطق الضاد حتى لا يقترب طرف اللسان من أطـراف الثنـايا العليـا والذي هو مخرج الظـــاء.

قال السخاوي:

والضـــادُ عـــال مستطيل مطبقٌ جهـــرٌ يكـلُ لديــه كلٌّ لســان

5- تخرج الحروف اللثـوية (ظـ، ذ، ث) بالتلامس بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا بدون ضغط شـديد ولا تكلف ولا خـروج للسان خــارج الفـم.

6- الشـدة والهمس في (ك، ت) صفتان متتابعتان، فيَبدأ شـديد وينتهي مهموس.

7- لتجنب نطق همس (ت) كالسين:(الهـمس = نَفَس = هـواء)، فينبغي إبعـاد طرف اللسان بعد نطق (ت) عن الثنـايا السـفلى الذي هو مخرج السـين.

التَّفـخِيمُ والتَّرقِيـقُ

التَّرْقِيـقُ: نُحُـول يَدْخُل عَلَى صَوْتِ الْحَرْفِ فَلا يَمـْتَلِئُ الْفَـمُ بِصَـدَاهُ.

التَّفْخِـيمُ: سِـمَنٌ يَدْخُلُ عَلَى صَوْتِ الْحَرْفِ حَتَّى يَمْتَــلِئَ الْفَـمُ بِصَـدَاهُ

وَحُرُوفــُهُ :(خُـصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وَحُرُوفُ الاسْتِــعْلاءِ كُلُّهَا مُفَخـــَّمَةٌ

قال ابن الجزري:

وَحَرْفَ الاسْـتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا لاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَـصَا

مراتب التفخيم: (مذهب ابن الطحان الأندلســي)

(1) المفتـــوح نَحْوُ: (طَآئِعِــينَ) ، (صَـدقَ)

(2) الْمَضْمُــومُ نَحْوُ: (فَضُرِبَ) ، (الغُــرُفات)

(3) الْمَكْسُــورُ نَحْوُ: (خِيَـانَةً) ، (ضِـيزِي) والســاكن يتبع حـركة ما قبـله

المراتب عند ابن الجزري:

(1-مفـتوح بعده ألف، 2- مفتوح ليس بعده ألف، 3- مضـموم، 4- سـاكن، 5- مكسـور)

فــوائد:

1-القـاف والغـين والـخاء في المرتبة الأخـيرة تفـخم (تفـخيماً نسـبياً) نحو: (أفـرِغ)، (إِخْـوان)، (خِلفـة)، (قِـدداً)، (لـغِيـة).

2- يستثنى من التفـخيم النسبي كلمة (إِخْراجاً) بسبب الراء المفـخمة بعدها

قال المتولي: وخـاء إخراجا بتفـخيم أتت من أجـل راء بعدهـا إذ فخـمت

3- حُرُوفَ التَّرْقِيـقِ هِيَ الْحُرُوفِ الباقيــة بعد حُرُوفِ التَّفْخِيمِ، ماعدا:

1)- اللامِ من لفظ الجلالة

2)- الـرَّاءِ

3)- النون المـخفاه

4)- الألـف

4- الألِـفُ: يتْبَعُ مَا قَبْلَهَ، فَيفَخَّمُ بَعْدَ حُرُوفِ التَّفْخِيمِ، وَيرَقَّقُ بَعْدَ حُرُوفِ التَّرْقِيـقِ.

5- ترتيب حروف التفـخيم:(خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) أقـواها (الطـاء) وأضعفها (الخـاء)

قال في السلسبيل:

وفخــم اســتعلا بترتيـب يفي طب ضيف صدق ظل قل غير خفي

لامِ لَفْظِ الجَلالَةِ (اللهُ)

أَحْوَالُ التَّفْخِيمِ:

1- إِذَا ابْتُــدِأَ بِلَفْـظِ الْجَلالَة:(الله الصمد)

2- إِذَا وَقَعَتِ اللامُ بَعْدَ فَتــْحٍ:(وعدَ الله).

3- إِذَا وَقَعَتِ اللامُ بَعْدَ ضَــمٍّ:(عبدُ الله).

قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيّ:

وَفَخِّـمِ اللاَّمَ مِن اسْـمِ اللَّــهِ	عَنْ فَتْـح أَوْ ضَـمٍّ كَعَبْدُ اللَّـهِ

أَحْوَالُ التَّرْقِيقِ:

1- إِذَا وَقَعَتِ اللامُ بَعْدَ كَســــرٍ: (بالله) .

2- إِذَا وَقَعَتِ اللامُ بَعْدَ تَنْــوِينٍ: (أحدٌ الله) .

أَحْكام حَرف الرَّاء

أولاً – التفخيم: (8)

1- إن كانت مضمومة: {رُسُلٌ}، { صرُنَا}، {يَطِيرُ}

2- إن كانت مفتوحة: {رَبِّهِمْ}، {صِرَاط}، {أَرَأَيْتَكُم}

3- إن سكنت وقبلها ضم: {القُرآن}، {المُرسلات}، {المُرسَلِين}

4- إن سكنت وقبلها فتح: {العَرش}، {القَريَة}، {البَرق}

5- إن سكنت وقبلها كسر عارض للالتقاء الساكنين سواء كانت متصلة الراء نحو: {اركعوا} أو منفصلة عنها نحو:{لِمَنِ ارتَضَى}،{أَمِ ارتَابُوا}، {إِنِ ارتَبْتُمْ }

6-إن سكن وقبله كسر وبعده حرف استعلاء: {قِرطَاس}، {مِرصَاد}، {فِرقَة}

7- إن سكن وقفاً وقبله ساكن (غير الياء) وقبله فتح: {الْعَصر}،{القَدر}

8- إن سكن وقفاً وقبله ساكن (غير الياء) وقبله ضم: {الأُمُور}، {حُمْر}

ثانياً- الترقيق: (5)

1- إن كسر حرف الراء: {تَجرِي}، {رِزْقاً}، {وَجبْرِيل}

2- إن سكن وقفاً وقبله كسر أصلي: {فِرعَوْن}، {الفِردَوْس}، {شِرعَة}

3- إن سكن وقفاً وقبله حرف ياء ساكن: {قَدير}، {خَير}، {خَبير}

4- إن سكن وقفاً وقبله ساكن وقبله كسر: {السِحر}، {ذِكر}

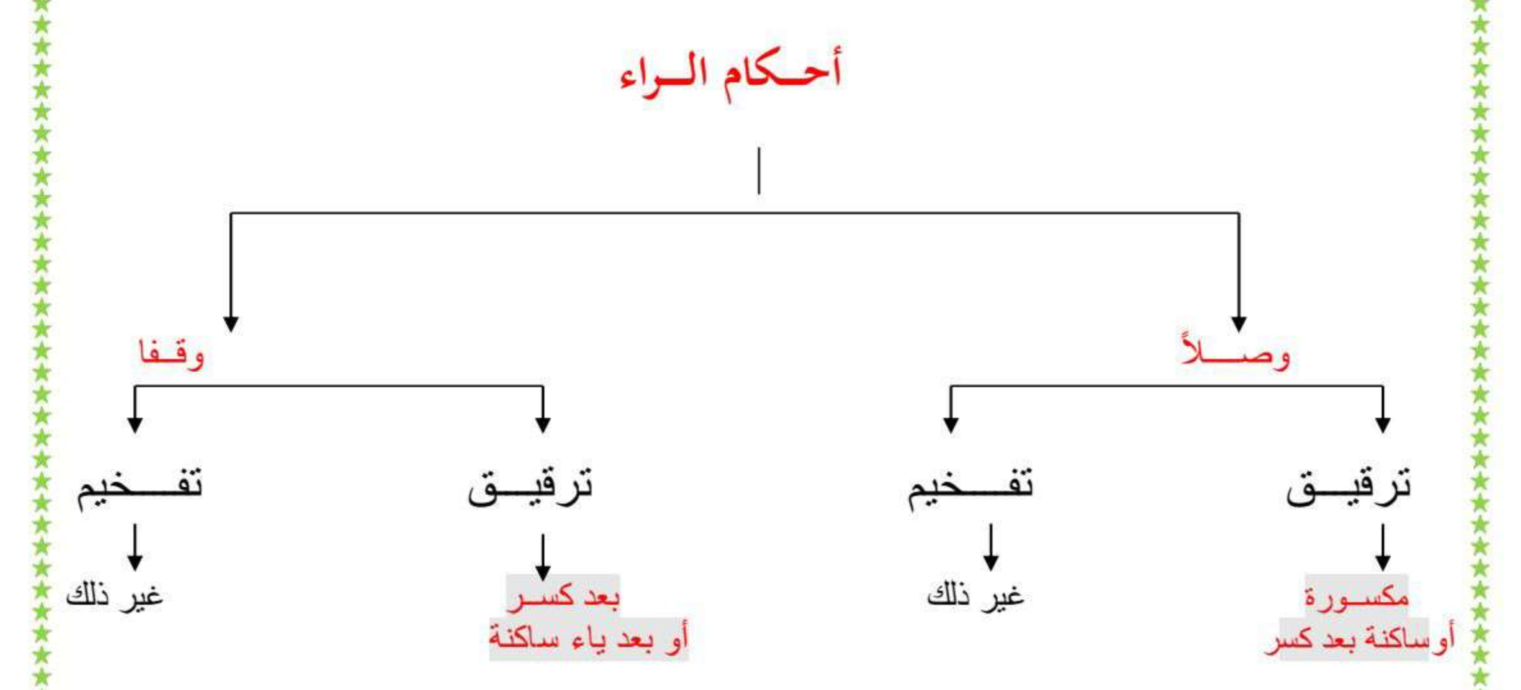
5- الراء الممالة نحو: {مَجْرِهَا}

ثالثاً- جواز الترقيق والتفخيم: (3)

1- إن سكن حرف الراء وقبله كسر أصلي وبعده حرف استعلاء مكسور: {فِرق}.

2- إن سكن حرف الراء وقبله حرف اســتعلاء ساكن وقبله كســر: {القِـطر} (الترقيـق أولـى)، **{مِصــر}** (التفــخيم أولـــى).

3- واختـلف في: {نـذُر، يَسْـر، أن أَسْـر، فأَسْــر}



أحكام المُــدود

المد: هـو إطـالة الصـــوت بحـرف المد

1- المدُّالطبيـعي

تعريفه: هــو المدُّ الذي لا تقـوم ذات الحـرف إلا به.

حروفه: (واى) الألف: ولا تكون إلا ساكنة وقبلها مفتوح، والياء: الساكنة المكسور ما قبلها، والواو: الساكنة المضموم ما قبلها، والمجموعة في {نُوْحِيْـهَاْ} هــود 49.

التطبيق: نمـدَّ بمقدار حركتين على الألف والياء والواو، الحركة الأولى هي حركة الحرف قبل حرف المد والثانية حركة حرف المد فمثلاً (بَا = بَ + بَ) وعمليًا: لا يُمد حرف المـد نفسه إلا حـركة واحـدة وهو واضـح بالنطق، وهو ما يسـمى بـ (القـصر) وهو تـرك الزيادة على المد الطبيـعي. والله أعلم.

2- مدُّ البــدل

تعريفه: هـو المدُّ على حروف المدِّ {واى} بشرط أن يكون الحرف قبلها همـزة. مثل: **{ءَامـنوا}، {أُوْتــوا}، {إِيْـمانا}.**

التطبيق: نمدُّ مداً طبيعياً على الألف في {ءَامنوا}، والأصل فيها {أَأْمنوا} بهمزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة فأبدلت الهمزة الثانية حرف مد مجانس لحركت الأولى (قاعدة البدل)

(الفتح ← ألف)، (الضم ← واو)، (الكسر ← ياء)

فأبدلت إلى ألف فأصبحت الكلمة {ءامنوا}. ونمدُّ مدا طبيعيا على المد الواو في {أوتوا}، وأصلها {أُؤْتوا} والهمزة الساكنة أبدلت واوا فأصبحت الكلمة{أُوْتوا}، ونمدُّ مدا طبيعيا على الياء في{إيمانا}، وأصلها {إِئْمانا}

والهمزة الساكنة أبدلت ياء فأصبحت الكلمة {إِيْمانا}، وسمي مد البدل لإبدال الهمزة الساكنة إلى ألف أو واو أو ياء.

3- مدُّ العوض

تعريفه: هو المدُّ حالة الوقف على التنوين المنصوب {أجراً عظيماً}، {عفواً غفوراً}

التطبيق: نمدُّ مداً طبيعياً ونلفظها دون تنوين ولا يزاد على مقداره.

فائدة: تحذف ألف التنوين المنصوب إذا سبقت بهمزة مثل:(ماءًا) تكتب (ماءً)

4- مدُّ اللـين

تعريفه: هو المدُّ على الواو أو الياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما.

أمثلة: {هَذَا البَيْت}، {مِّنْ خَـوْف}، {قُرَيْـش}.

التطبيق: نمدُّ وصـلاً مـداً طبيعياً ووقفا يعامل كالعارض للسكون

5- المدُّ المنفصل

تعريفه: هو المدُّ على حروف المد إذا وقع بعدها همزة في أول الكلمة الثانية، ويسمى بالمد الجائز لجواز قصره من طريق الطيبة كـ (طريق المصباح للشـهرزوري)

أمثلة: {يَـأَيُّهَا النَّاسُ}، {الَّذِي أَنزَلَ الكِتَابَ}، { كَمَآ ءَامَنَ }.

التطبيق: نمدُّ بمقدار (2،4،5) حركات والحركة تقدر بثانية من الزمن أو بمقدار قبض الإصبع أو بسطه تقريبًا

6- المدُّ المتصل

تعريفه: هو المدُّ على حروف المد إذا وقع بعدها همزة في كلمة واحدة، ويسمى بالمد الواجب لعدم جواز قصره.

أمثلة: {إذا جَآءَ نصر الله }، {وأحاطت به خطِيئته}، {سُوءَ العذاب}.

التطبيق: نمدَّ بمقدار (5،4) حركات وجوبًا.

7- المدُّ العارض للسكون

تعريفه: هو المدُّ على حروف المد إذا وقفنا على الحرف الذي بعدها بالسكون وقوفاً عارضاً، فإن وصلنا الكلمة بما بعدها كان المد طبيعياً

أمثلة: {مِن كُلِّ الثَّمَرَاتْ}، {وَجَنَّةُ نَعِيْم}، {يَشْهَدُهُ المُقَرَّبُوْن}.

التطبيق: نمدُ بمقدار (2، 4، 6) حركات.

8- المدُّ اللازم

أولاً: المدُّ اللازم الكلمى المثقل:

تعريفه: هو المدُّ على حرف المد الذي بعده حرف مشدد في كلمة واحدة

قال الجمزورى: فإن بكلمة سكون اجتمع مع حرف مد فهو كلمى وقع

أمثلة: {دَآبَّةٍ}،{الصَّآخَّةُ}، {الطَّآمَّةُ}، {الْحَآقَّةُ}، {الضَّآلِّينَ}.

التطبيق: نمدُّ بمقدار ست حركات لزومًا على الألف الساكنة المفتوح ما قبلها المشدد ما بعدها فنقرأ ونمد على الألف كالتالي: (دَاْ ------ بّة)، (الصَاْ ------ خّة)، (الطَاْ ------ مّة)، (الحَاْ ------ قّة)، (الضَاْ ------ لّين).

الحرف المشدد مكون من حرفين: الحرف الأول ساكن والحرف الثاني متحرك بحركة الحرف كـ (بَّ = بْ + بَ).

ثانياً: المدُّ اللازم الكلمى المخفف:

تعريفه: هـو المدُّ على حرف المد الألف الذي بعده سكون لازم وصلاً ووقفاً في كلمة واحدة.

أمثلة: موضعي سورة يونس وهما:{ءآلآنَ وَقَدْ كُنتُم}51، {ءآلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ}91

التطبيق: نمدُّ بمقدار ست حركات لزومًا على الألف الساكنة المفتوح ما قبلها الساكن ما بعدها فنقرأ: (ءَا ------ لْآن).

ثالثا: المدُّ اللازم الحرفي المخفف:

تعريفه: هو المدُّ في الأحرف المقطعة الثلاثية في فواتح السور على حرف المد الذي بعده سكون لازم وصلاً ووقفاً نحو: {لَاْم}، {مِيْم}، {صَاْد}، {كَاْف}، {عِيْن}، {سِيْن}، {قَاْف}، {نُوْن}

قال الجمزورى: أو في ثلاثي الحروف وجدا والمد وسطه فحرفي بدا

والمجموعة في: (كم عسل نقص) أو (سنقص علمك)

أمثلة: {الم}، {المص}، {الر}، {المر}، {كهيعص}، {طسم}، {طس}، {يس}، {ص}، {حم عسق}، {ق}، {ن}.

التطبيق: نمدُّ ست حركات وجوبًا على الألف في (لَاْم، صَاْد، كَاْف، قَاْف) وعلى الياء في (مِيْم، عِيْن، سِيْن) وعلى الواو في (نُوْن). كالتالي:(لَاْ------ م)، (صَاْ ------ د)، (كَاْ ------ ف)، (قَاْ ------ ف)، (مِيْـ ------ م)، (عَيْـ ------ ن)، (سِيْـ ------ ن)، (نُوْ ------ ن)

رابعا: المدُّ اللازم الحرفي المثقل:

تعريفه: هو المدُّ بأحرف فواتح السور على حرف المد في حرف اللام في (الـم)، (الـمص)، (الـمر) وعلى المد في حرف السين في (طسـم)
التطبيق: نمدُّ بمقدار ست حركات وجوبًا على حرف المد + الغنـة حركـتين

وســمي بالمثـقل لأننا نقول (ألف لامْ مِّيْـــم) فوقعت ميم متحركة قبلها ميـم ساكنة (مد لازم حرفي + إدغام شفوي) = مد لازم حرفي مثـقل.
وكذلك (طا سِيْنْ مِّيْـم) فوقعت نون ساكنة وبعدها ميم متحركة (لازم حرفي + إدغام بغنة) = مد لازم حرفي مثـقل.

فـوائد علي المد الازم:

1- حـرف (عَيْن) في فواتح السـور يمد ست أو أربـع حركات لأن الياء فيـه حرف لين وليست حرف مـد.

2- الْحُرُوف الْمُقطَّعة يَجْرِي عَلَيْهَا مَا يَجْرِي عَلَـى غيرها مِـنْ إِخْفَـاءٍ وَمَـا شَـابَهَه، إِذَا تَوَافَرَتْ الشُرُوطُ، فَمَثَلا قَوْلُه تَعَالَى:(كهيـــعص) تَجد فِـي النُّـونِ مِنْ (عَيْنْ) الإِخْـفَاء المُفَـخَّمَ، لِمَجِـيءِ الصَّـادِ بَعْـدَهَا، ومثلهـا (عســق) بعد النون الساكنةِ قاف ويسميه البعض (الشـبيه بالمثــقل) وَكَـذَلِكَ الْقَلْـقَلَةُ فِـي الـدَّالِ مِنْ (صَــادْ).

3- عِنْدَ وَصْلِ الْحُرُوف الْمُقَـطَّعَة بِمَا بَعْدَهَا يسكن الْحَرْف الأَخِير، بِاسْـتِثْنَاءِ أَوَّلُ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ(الــم الله): فَإِنَّ الْمِيمَ تُفْـتَحُ حَالَ وَصْلِهَا بِمَـا بَعْـدَهَا؛ لالْتِقَـاءِ السَّـاكِنَيْنِ، وَفِـي مـد الْمِيـمِ عِنْدَ الْوَصْلِ بِمَـا بَعْدَهَا وَجْهَـانِ الطـول وَالْقَصْر مع فتح المــيم الســاكنة

وفتحت الميم للمحافظة علي تفخيم لفظ الجلالـة أو لكراهـة تـوالي الكسـرات والله أعلم

9- مدُّ الصــلة

أولاً: مدُّ الصلة الصغرى:

تعريفه: هو مدُّ الهــاء الزائـدة للضمير (غائب، مفرد، مذكـر) وهـاء (هــذه) بشرطين 1- أن تكون مضمومة أو مكســورة
2- قبلها حرف متحرك وبعدها متحرك غير همــزة.

أمثلة: {أَمَاتَهُو فَأَقْبَرَهُ}، {أُعَذِّبُهُو عَذَاباً}، {هذِهِ ناقة}، {وَصَاحِبَتِه وَبَنِيهِ}

التطبيق: **نمدُّ مداً طبيعياً على هاء الضمير حال الوصل فتشبع ضمه الهاء ليتولد عنها واو مدية وكسرة الهاء ليتولد عنها ياء مدية.**

الهاء الأصلية (غير الزائدة وليس بها صلة) مثل (فواكه، نفقه، ينته)

المســتثنى:

1- قَوْله تَعَالَى: {يَرْضَهُ لَكُم} الزمر7، فلا يمد كصلة مع أنها مضمومة بين متحركين

2- قَوْله تَعَالَى: {فِيــهِ مُهَــاناً} الفرقان 69، فيمد صلة على خلاف القياس لأن قبلها ساكن

3- قَوْله تَعَالَى: {أرجــه} وقَوْلُهُ تَعَالَى: {ألقـــه} (إِذِ الْهَاءُ تُقْرَأُ سَاكِنَةً لِحَفْصٍ).

ثانياً: مدُّ الصلة الكبرى:

تعريفه: **هو مـدُّ الهـاء الزائـدة للضمير (غائب، مفرد، مذكر) وهـاء هذه مضمـومة أو مكسـورة بشـرط أن يكون قبلها حرف متحرك وبعدها همـزة.**

أمثلة: {مَالَهُ أَخْلَدَهُ }، {هذه أنعام }، { وَلَهُ أَجْرٌ }، { بِه أَحَداً }

التطبيق: **يمدُّ كـ المد المنفصل (2،4،5) حركات.**

10- مـدُّ التمـكين

1- المــد على الياء المشددة المكسورة التي بعدها يــاء ساكنة: {الأميِّــين}
2- المــد على اليــاء المدية التي بعدها يــاء متحركة: {الذي يُوسـوس}.
3- المــد على الـواو المدية التي بعدها واو متحركة: {قالـوا وَهــم}.

11- مـدُّ الفَـرْق

تعريفه: هو المدُّ على حـرف المدِّ عند دخــول همـزة الاســتفهام على همــزة الوصــل في اسم معرف بـــ "الـ" ، فتبــدل ألــف "الـ" التعريف، ألفاً مدية (آ) ليفــرق بين الاســتـفهام والخـبر.

مواضعه: (6) {وَمِنَ المَعْـزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ} الأنعام: 143 {وَمِنَ البَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ} الأنعام: 144 {ءآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ} النمل:59 {قُلْ ءآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ} يونس:59 وكذلك موضـعي (ءآلآن) يونس 51,91

التطبيق: نمدُّ ســت حركات وجوباً على المـد (آ) فــي:
{ءآلـذَّكَرَيْنِ} تلفظ (ءآ ------ لذكرين)، {آللَّهُ} تلفظ (ءآ ------ لله).

وَتَجُوزُ الْقِرَاءَةُ في هذه المواضع بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بين الهمز والألف وبدون مد

فــوائد:

1- إذا اجتمع مدان من جنس واحد وجب التسوية بينهما، كأن يجتمع المنفصل مع مثله أو مع الصلة الكبرى.

قال ابن الجــزري: واللفظ في نظيره كمثله

2- أقوى المدود: اللازم، فالمتــصل، فالعارض للسكون، فالمنفــصل، فالبــدل.
قال السمنودى:

أَقْوَى المُدودِ لازمٌ فَمَا اتَّصَلْ فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلْ

3- إذا اجتمع سببان من أسباب المد في كلمة واحدة، عُمِل بالأقــوى، نحو: قوله تعالى: {ولا ءَآمّين} فهنا الحكم مد بدل ولازم، فيعمل بالـلازم ويترك البدل فيمد ست حركات. ونحو قوله تعالى: {وَجَـاءُوا أَبَاهُمْ} فالحكم هنا مد بدل ومنفصل، فيعمل بالمنفصل.
قال السمنودى:

وَسَــبَبَا مَد إذا مَا وُجِدَا فَإِنَّ أَقْوَى السَّــبَبَيْنِ انْفَرَدَا

4- إذا وقع حرف المد في آخر الكلمة وأتى بعده حرف ساكن حذف حرف المد في الوصل نحو: {وقالوا اتخذ}، {لصالوا الجحيم}، {حاضري المسجد}

5- الألفات السبع: ويوضع عليها الصفر المستطيل، فتثبت وقفاً وتحذف وصلاً وهى: 1- (أنــا) حيث ورد 2- (لكنــا) الكهف 3،4،5- (الظـنونا والرســولا والســبيلا) الأحزاب 6- (ســلاســلا) وفيها الوجهين وقفاً 7- (قــواريرا) الأولى بالإنسان.

المد الطـبيعي يلحـق بـه التمكين، الألفات السـبع، البدل، العـوض، اللين، الصلة الصغرى، حروف (حي طهر)، والمد المنفصل يلحق به الصلة الكبرى.

حروف (حي طهر) في فواتح السور مكونة من حرفين فنقول (طـا، حـا، هـا، يـا، را) وليست مكونة من ثلاثة أحرف، ولـذا تمد مـداً طبيـعيًا.
أما (الألف) في فواتح السور فيســمى (حرف ثلاثي لا مد فيه).

قال الشيخ عثمان مراد: وســم حرف ألف في العد حـرفا ثلاثيـاً بغير مد

الحرفـان المتلاقيـان:

1- المثـلان

هما الحرفان اللذان اتحــدا مخرجا وصفة
كالبائين والتائين

1- صغير: الحرف الأول سـاكن والثـاني متـحرك نحـو: ﴿اضربْ بعصاك﴾، ﴿وقدْ دخلوا﴾ وكذا في ﴿عصَوا وكانوا﴾ لأن مخرج الواو اللينة محقق

وحكمه: وجوب الإدغام عند جميع القـرّاء إلا في حالتـين: إذا كان الأول:
(1) حرف مـد نحو ﴿قالوا وهـم﴾. لأن مخـرج حرف المد مقـدر.
(2) هـاء سكت نحو ﴿ماليه هلك﴾، وفيها وجهي: الإدغــام والسـكت.

2- كبير: الحرفـان متحركـان نحـو: ﴿فيهِ هُدى﴾، ﴿الرحيمِ مَالك﴾، ﴿وترى الناسَ سُكارى﴾، ﴿قالَ لَه صاحبُه﴾.

3-مطلق: الحـرف الأول متحـرك والثـانى سـاكن (عكـس الصـغير) نحـو: ﴿نَنْسَخ، شَقَقْنَا، أَحْيَيْنَا﴾

2-المتقاربان

هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة
أو مخرجا لا صـفة، أو صفة لا مخرجا

1- فالأول: تقـاربا مخرجا وصفة كالـلام والـراء نحو: ﴿قـل ربي﴾.
2- والثاني: تقاربا مخرجا لا صفة كالـدال والسـين نحو: ﴿قد سمع﴾.
3-والثالث: تقاربا صفة لا مخرجا كالشـين والسـين نحو: ﴿العرش سبيلا﴾.

1- الصغير: **نحو:** ﴿قد سمع﴾، ﴿قل رب﴾، ﴿ بل رفعه ﴾، ﴿بل ران﴾.
وحكمه: الإظهـار في غـير الـلام مع الراء، أما فيهما فيجب الإدغـام إلا في ﴿ بل ران ﴾ خاصة فيجب الإظهار، للزوم السكت.

2- الكبير: نحو: ﴿عدَدَ سِنين﴾، ﴿العرشِ سَبيلا﴾.

3- المطلق: كاللام والياء، نحو: ﴿عليك، إليك، لديك﴾.

3-المتجانسـان

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفةً

كالدال والتاء، نحو: ﴿قد تبـين ﴾.

1- الصغير: وحكمه الإدغام في مواضـع معينة فقط وهـــى:

(1) **البـاء** تدغم في **الميـم** من ﴿اركب معنا﴾ خاصة.

(2) **التاء** تدغم في **الدال**، نحو: ﴿أَثْقَلَت دعَوَا﴾.

وفي **الطاء**، نحو: ﴿همَّت طائفة﴾.

(3) **الثـاء** تدغم في **الـذال** نحو: ﴿يَلْهَث ذلك﴾.

(4) **الـدال** تدغم في **التاء** نحو: ﴿قد تبَيَّن﴾.

(5) **الـذال** تدغم في **الظاء** نحو: ﴿إذ ظلَمْتُم﴾.

2- الكبير: نحو: ﴿الصالحاتِ طُوبى﴾.

3-المطلق: نحو: الميم والباء من ﴿مبْعوثون﴾.

الكبير والمطلق كله حكمه وجـوب الإظـهار

الادغـام الناقـص

وهـو إِذَا وَقَعَتِ الطَّـاءُ السـاكِنَةُ قَبْلَ التـاءِ الْمُتَحَرِّكَـةِ فتدْغِـم الطَّـاءُ فِي التَّـاءِ إِدْغَـامًا غَيْر مُسْتَكْمَلٍ يَبْقَى مَعَـهُ إطبـاق الطَّـاءِ وَاسْتِعْلاؤُهَا؛ لِقُوَّةِ الطَّـاءِ وَضَعْفِ التَّـاءِ ويسمى (إدغـامًا ناقصًا) وهـو سـقوط الحرف المدغـم فيه ذاتـا لا صفـة

وَمَوَاضِعُهُ: 1- قَوْله تَعَالَى : ﴿ لئن بسطتَ ﴾.المائدة28

2 - قَوْله تَعَالَى : ﴿ ومن قبل ما فرطـتُم ﴾. يوسف80

3- قَوْله تَعَالَى : ﴿ فقال أحطـتُ ﴾. النمل22

4 - قَوْله تَعَالَى : ﴿ على ما فرطـتُ ﴾.الزمر56

وكيفيته: أن نبدأ بالطـاء ونخـتم بالتاء فيكونا كحرف واحد مكـون من (ط + ت)

ومن الإدغام الناقص أيضًا إبقاء صـفة الغنة في الإدغـام بغنة في (اليـاء والـواو)

حكم لام (ال)

1- الإظهار: (القمـرية): تظهر اللام في (الـ التعريفية) إذا أتى بعدها أحد حروف الهـجاء المجموعـة في: أبغ حجك وخف عقيـمه

الأمثلة:

{الأَرْضِ}،{البَيِّنَـاتِ}،{الغَيـْظِ}،{الحَكِـيمِ}،{الجَاهِلِيَّـةِ}،{الكِتَـابَ}،{الْوِلْدَ}،{الخِنزِير}، {الفَاسِقِين}، {العَالَمِين}،{القِيَامَة}،{اليَهُودَ}، {المُرْسَلِين}.

2- الإدغام: (الشمـسية): تدغـم اللام في (الـ) التعريفية إذا وليها أحد الحروف أوائل بيت التـحفة:

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

الأمثلة:

{الطَّيِّبَاتِ}،{الثَّمَرَات}،{الصَّوَاعِقَ}،{الرِّزْقِ}،{التَّقْوَى}،{الضّعْف}،{الذِّلَّةُ}،{النَّار}،{الدُّنْيَا}،{السَّبِيلِ}،{الظُّلُمَات}،{الزَّكَاة}، {الشُّهَدَاء}،{الَّذِي}.

لمعرفة اللام إن كانت شمسية أو قمرية ننـظر إلى الحرف الذي بعد اللام فإن كان عليه شــدة (مشدد) فاللام (شمسية مدغمـــة) وإلا فهي (قمـرية مظــهرة).

لام الفعل ولام الحرف

الْحُكْمُ الأَوَّلُ : الإِدْغَامُ

يَجِـبُ إِدْغَامُ لامِ الفـعل أو الحرف الساكنة المتطرفة إِذِا وَقَـعَ بعـدها (الـلام أَوِ الــرَّاء)

الأَمْثِلَةَ :

1- **الـلامُ: { قل لَّا }. { هل لَّـكم }.**

2- **الـرَّاءُ: {قل رَّبى}. {بل رَّبـكم}.**

ويستثنى: { بل ران } للزوم السكت لحفص من الشـاطبية وله الإدغام وترك السكت من الطـيبة.

الْحُكْمُ الثَّاني : الإِظْـهَارُ

يَجِبُ إِظْــهَارُ اللامِ في غير ما ســبق من الإدغـــام

الأَمْثِـلَةَ: {هل أتى}، { بل طبـع } { قل نعــم }{ قلـنا } { التــقى } { قالوا }

قال صاحب السلسبيل:

ولامَ فعــلٍ ثُــم حـرفٍ أظــهرا　　　عند الحروف ما عدا لامـًا ورا

ك قل لهم قل رب بل لا بل رفع　　　قل جاء والتقى وقلنا بل طبع

الوقف على أواخر الكلم

1- **السكون**: هو أصل الوقف ويكون في الحركات الثلاث (الفتحة و الضمة و الكسرة) قال الشاطبى: **والاسكان أصل الوقف**

2- **الرَّوْم**: هُوَ الإتْيَانُ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ – بِثُلُثِهَا - وَيُسْمَعُهُ الْقَرِيبُ مِنَ الْقَارِئِ وَيَكُونُ فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ الْمَضمومة نَحْو: (النَاسُ)، وأَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ الْمَكسورة نَحْو: (الأرضِ).

3- **الإشمام**: هُوَ الإشَارَةُ بِالشَّفَتَيْنِ إِلَى حَرَكَةِ الضَّمَّةِ الَّتِي خُتِمَت بِهَا الْكَلِمَةُ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ فَهُوَ يُرَى وَلا يُسْمَع، وَلا بُد مِنْ اتِّصَال ضَم الشَّفَتَيْنِ بِالإسْكَانِ، وَالإشمام يَكُونُ فِي الْمَضْمُومِ نَحْوُ: (نستعينُ)

الموانع: يَمْتَنِعُ الرَّوْم وَالإشْمَام فِي 1- الْمَفْتُوح نحو: (الكفارَ)، 2- مِيم الْجَمْع نحو: (أنفسكم)، 3-هَاء التَّأْنِيث نحو: (نعمة) 4- عَارِض الشَّكْل نحو:(قلِ ادعوا)، 5- السكون الأصلى نحو:(لَمْ يَلِد).

ومن المستثنى (يومئذٍ وحينئذٍ) لعروض الكسر عند إلحاق التنوين بها وأصلها السكون

قال الشيخ/عثمان مراد (السلسبيل الشافي):

وامنع لوجه الروم والإشمام — في خمسة تأتيك بالتمام
في النصب ميم الجمع طارى الشكل — هاء مؤنث سكون أصلى

4- الإبْـدَال:

مثـلَ 1- تَحْوِيل التَّنْوِينِ الْمَنْصُوبِ إِلَى أَلِفٍ مَدِّيَّةٍ عِنْدَ الْوَقْفِ نَحْوَ: (خبيـرًا)، 2- تحـويل تـاء التأنيث إلى هـاء وقفًـا نحو: (صَيْـحَةً)

5- الْحَـذْف:

مثل 1- حَذْف التَّنْوِينِ الْمَرْفُـوعِ وَالْمَجْـرُورِ عِنْدَ الْوَقْفِ نَحْوَ: (غفـورٌ)،(جديـدٍ)

2- حـذف هـاء الضمير وقفـاً نحو: (عنـده و علـم)

تطبيقات علي الـرَوْم والإشـــمام

(1) إِذَا كَانَ آخِـرَ الكلـمة مـدًا عارضًا للســـكون فإما أن يكـون:

1- مَنْصُوبًا نَحْو: (يؤمنـونَ) فَفِيهِ ثَلاثَـةُ أَوْجُـه وَهِيَ:(2، 4، 6) حركات مَعَ السُّـكُونِ الْمَحْضِ بِغَـيْرِ رَوْمٍ وَلا إِشْـمَامٍ = ﴿ 3 ﴾.

2- مَجْرُورًا نَحْو: (الرحمـنِ) فَفِـيهِ أَرْبَعَـةُ أَوْجُه وَهِيَ: الثَّلاثَةُ الَّتِي فِي الْمَنْصُوبِ + الـرَّوْمُ عَلَى (الْقَصْرِ) = ﴿ 4 ﴾.

لأن الـــروم كالوصــل قال الشاطبي: ورومهــم كما وصـلِهم

3- مَرْفُوعًا نَحْو: (نستعينُ) فَفِيهِ سَبْعَةُ أَوْجُه وَهِيَ: الأَرْبَعَةُ الَّتِي فِي الْمَجْرُورِ + الإِشْـمَامُ عَلَى (2، 4، 6) حركات = ﴿ 7 ﴾.

(2) أَمَّا إِذَا كَانَ آخِرُ الْكَلِمَـةِ مـدًا متـصلًا فإما أن يكـون:

1- مَنْصُوبًا نَحْو: (والسـمآءَ) فِيهِ 3 أَوْجُهٍ وَهِيَ : (4، 5، 6) حَرَكَات بِالسّكُونِ الْمَحْضِ = ﴿ 3 ﴾. (المـد 6 حركات عند الوقف على المتطرف الهـمزة).

2- مَجْرُورًا نَحْو: (من المـآءِ) فَفِيهِ خمسة أَوْجُه وَهِيَ: الثَّلاثَة الَّتِي فِي الْمَنْصُوبِ + (الرَّوْمِ على 4،5) حَرَكَات = ﴿ 5 ﴾. (ولا روم على 6 حركات لأن الـروم كالوصـل)

3- مَرْفُوعًا نَحْو: (يشـآءُ) فَفِيهِ ثمانية أَوْجُـه وَهِيَ: الخمسة الَّتِي فِي الْمَجْرُور + (الإِشْـمَام على 4، 5، 6) حَرَكَات = ﴿ 8 ﴾.

همزتا الوصـل والقطع

همزة الوصــل(ا): هي الهمزة التي يتوصـل بها إلى النطق بالسـاكن وتثبت في ابتـداء الكلام وتسـقط في وسـطه.

ومواضعها:

1- الأفعال:- أمـر الثلاثي نحو: اصبر، اضرب، اجلس، اتل

- أمـر وماضي و مصدر الخماسي نحو:انطلِق، انطلَق، انطـلاق

- أمـر وماضي ومصدر السداسي نحو استقبِل، استقبَل، اسـتقبال

2- الأسـماء: نحو ابن، امرئ ونحوه مما سيذكر

3- الحـروف: في (الــ) التعريف فقـط

همزة القـطع(أ): هـي همزة متـحركة تقع في أول الكلمة وتثبت في ابتـداء الكلام وفى وسطه

مواضعها:

1- الأفعـال: - ماضي ومصـدر الثلاثي نحو: أكـل، أكـلا

- أمر وماضي ومصـدر الرباعي نحو: أضْرِب، أضْرَب، إضرابا

- الفعل المضـارع المبـدوء بهمزة نحو: أَشْــرَبُ، أقـرَأُ

2-الأسـماء: غير ما سـيذكر

3-الحـروف: غير الــ التعريف

عِنْدَ الابْتِـدَاءِ بهمزة الوصل يَجِبُ تَحْوِيلُهَا إِلَى همزة مَضْمُومَةٍ أَوْ مَفْتُوحَةٍ أَوْ مَكْسُورَةٍ، نُطْقًا لا كِتَـابَةً كالتالي:

1- تَّحْوِيلُها إِلَى همزة مَضْمُومَةٍ

1- إِذَا وَقَعَتْ هَمْزَة الْوَصْلِ فِي فِعْلِ أَمْرٍ ثَالِثُـهُ مَضْمُومٌ ضَـمًّا لازِمًا، وأَمْثِلَةُ ذَلِكَ:(انْـظُرْ)، (اتْـلُ)، (ادعُ)، (اسكُن)

قَالَ ابن الجزري:

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ	إِنْ كَانَ ثَالِـثٌ من الفعل يُضَمْ

2- ماضي الخمـاسي والسـداسي المبنى للمـجهول: (ابتـلى) (اسـتحفظوا)

2- تَّحْوِيلُها إِلَى همزة مَفْتُوحَة

في الْمُعَرَّفِ بِأَلْـ نَحْوَ :(الرحمن) ،(الرحـيم)

3- تَّحْوِيلُها إِلَى همزة مَكسورة

1- إِذَا وَقَعَت هَمْزَة الْوَصْلِ فِي فِعْلِ أَمْرٍ ثَالِثُـهُ مَكْسُورٌ أَوْ مَفْتُوحٌ، مثل: (اضرِب)، (اقـرَأ)

2- إِذَا وَقَعَتْ هَمْزَة الْوَصْلِ فِي فِعْلِ أَمْرٍ ثَالِثُهُ مَضْمُومٌ ضَمًّا عَارِضًا. فَيُبْدَأُ بِالْكَسْرِ نَظْـرًا لأَصْلِهِ، وَأَمْثِلَةُ: (امشُوا)، (ابنُوا) ،(اقضُـوا)، (ائتُـوا). (امضُوا) (اتقـوا)

أَصْلَها: امْشِيوا، ابْنِيوا، اقْضِيوا، ائتيو، امضيوا، اتقِيُوا

قال الشيخ/عثمان مراد:

واكسر إن يُفتح ويُكسر أو يُضم	بعارض كابنوا اقضوا ائتوا امشوا يُؤم

3- إِذَا وَقَعَتْ هَمْزَةُ الْوَصْـلِ فِي مَاضِي الْفِعْلِ الْخُمَاسِي أَوْ السُّدَاسِي أَوْ أَمْرِهِمَا أَوْ مَصْدَرِهِمَا: (انطَـلَقَ) ، (استنصروكم)

4- إِذَا وَقَعَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الاسْمِ الْمُنَكَّرِ. وَذَلِكَ فِي سَبْعَةِ أَلْفَاظٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، سماعية من لغة العرب وَهِيَ: (اِبنِ) - (ابْنَتِ) - (امْرِئ) - (اثْنَيْنِ) - (امْـرَأَة) - (اسْـم) - (اثْنَتَيْنِ).

قَالَ ابن الجزري:

وَاكْســِرْهُ حَالَ الْكَسْـرِ وَالْفَتْحِ وَفِي	لاسْـمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرَهَا وَفِي
ابْنِ مَـعَ ابْنَــةِ امْـرِئٍ وَاثْنَـيْـنِ	وَامْــرَأَةٍ وَاسْــمِ مَـعَ اثْنَتَـيْنِ

فـوائد:

(1) تحذف همزة الوصل لفظاً وخطاً من(الـ) التعريف إذا دخل عليها (لام الجر) نحو: (للمتقين)، (للذين)
أصـلها: (لـ) الجر دخلت على (المتـقين) و (الـذين)

(2) يُبْـدَأُ بِاللامِ أَوْ بِهَمْـزَةِ الْوَصْلِ فِي كَلِمَةِ (الاســم) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (بئـس الاسـم) (الْحُجُرَاتِ 11)، تقرأ هـكذا (الِـسْم أو لِـسْم)

أصـلها: (الـ) التعريف دخلت على (اسم) ← (الـ سم) ← التقى ساكنان فكُسر الأول على القاعدة فصارت (الِـسْم) وهو الوجه الأول، أما الوجه الثاني فلما تحركت اللام بالكسر استُغنى عن همزة الوصل فصارت (لِـسْم)

(3) كَلِمَـةُ: (ائتُـونِي) مثل قَوْلِهِ تَعَالَى: (ائتُونِي بكتاب) (الأَحْقَافِ 4)، تُبدأ بهمزة وصل مكسورة مع إبدال همزة القطع الثانية ياءً مدية لسكونها وكسر ما قبلها (قاعدة البدل) (إيتُـونِي). ومثـلها (ائـذن، ائتيا، ائتـوا)

(4) كَلِمَـةُ: (اؤتُـمِنَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:(الذي اؤتُمِـنَ) (الْبَقَرَةِ 283) تُبـدأ بهمزة وصـل مضمومة مع إبدال همـزة القطـع الثانية واواً مدية لسكـونها وضـم ما قبلها (قاعدة البدل): (أُوتُـمِنَ)

قال الشيخ/عثمان مراد: (قـاعدة البـدل)

وحال بدء أبدلـن همـزاً سكن يـــاءاً بإيتـــوني واوا باؤتمــن

(5) كلمـــة: (الأيـــكة) تُبـدأ بهـمزة الوصـل سـواء كتبت بهـمزة وصل كما في (الحـجر78 وق24) أم لا تكتب بهـا (لــيكة) كما في (الشـعراء176 وص13)

حكم التــقاء الساكنين

إذا التقى حرفــان ســاكنان فيجب التخلص من ذلك بــ :

(1) بالمد الطويل: **إذا كان الساكن الأول حرف مد في الكلمة نفسها نحـو:** {الْحَــآقَّةُ}

(2) بالحذف لفظاً ووصلاً: **إذا كان الســاكن الأول حرف مد في كلمة والثاني همـزة وصل في كلمة أخرى نحو:** { وَفِى السَّـــمَآءِ}،{ حاضري المسجد}.

(3) بالتحريك :

1-بالكــسر: **و هو الأصــل نحو**:{ أَوِ انقُصْ }، {قَوْمًا اللَّهُ}

2-بالفـتح:ا- من الجــارة نحو:{ مِنَ الشُّـهَدَآءِ}،{ مِنَ الشَّاكرين}

ب- أول ال عمـران{ الــم} عند وصلها بكلمة { الله} وفيها **الطول والقصر**

جـ- التقاء تاء التأنيث الســاكنة بألف الاثنين نحو: {كانتـا اثنتين}

3- بالضــم: ← **واو اللــين الدالة على الجمع نحو**:{ فَتَمَنَـوُا الْمَوْتَ}

← **ميم الجمـع نحـو**: { لَهُـمُ الْجَنَّةَ}

اللَّحن

هو الخطأ والميل عن الصواب في القراءة

أقسامه :

1- اللحن الجلي: هو ما أخل بذات الحرف (بزيادة، حذف، إبدال) أو حركته (حذف، إبدال، سكون المتحرك، تحريك الساكن)

مثل: **إبدال الضاد ظاء، إسكان الفاء من (كفُواً)، تحريك الميم من (يعلمْه)**

2- اللحن الخفي: هو ما أخل بدقائق أحكام التجويد مما لا يعلمه إلا علماء التجويد كمخارج الحروف وصفاتها والتفخيم والترقيق وأزمنة المدود وإتمام الحركات والوقف والابتداء وغيرها. والله أعلم

الوقف والابتـداء

الوقف: هـو قطع الصوت على الكلمـة زمنـاً يُتنـفس فيه غالبًا بنيـة استئناف القـراءة

أقسـامه:

1-**اختبـاري: في التعليم كاستقصاء أوجـه الوقـف بالسكون والروم والإشـمام.**
2-**اضـطراري: بسـبب عارض كـ عطس أو نسيان أو غيره.**
3-**اختيــاري: هـو ما يقفه القارئ مخـتارًا من غير عارض وهو المقـصود:**

الوقف الاختيـاري

1)- الـلازم: هـو الوقف على كلام تـم معنـاه وَوَصْلُه يوهـم معنىً غير المـراد فيـلزم الوقـف عليه والبـدء بما بعـده.
مثل: قوله تعالي:(إنما يستجيب الذين يسمعون) فنقف ثم نبـدأ (والموتى يبعثهم) وقوله:(ولا يحزنك قولهم) فنقف ثم نبـدأ (إن العزة لله جميعا)

2)- التـــام: هو الوقف على كلام تم معناه ولم يتعلق بما بعده لفظاً (إعراباً) ولا معنى، فينـبغي الوقـف عليه والبـدء بما بعـده.
مثل: الوقـف علي نـهاية الســور ونـهاية القـصة والموضـوع
ومنه قوله تعالي: {وأولئك هم المفلحون} الذي بعده {إن الذين كفروا سوآء عليهم}

3)- الكــافي: الوقـف على كلام تــم معناه وتعلق بما بعده معنى فقط فيفضل الوقف عليه والبــدء بما بعده وهـو كثير في القـرآن
مثل:(وبالاخرة هــم يوقـنون)، ومثل:(أم لم تنـذرهـم لا يؤمنون)

4)- الحســن: الوقـف على كلام تم معنـاه وتعلق بما بعده لفـظاً ومعنًى. وهو نوعان:

1- الحسنٌ الذي يحسن الوقف عليه ويحسن البدأ بما بعده، وله حـــالات:

ا- رأس آية: فالوقـف على رؤوس الآي ســنة متبـعة.

ب- ما كان رأس آية عند بعض القراء فيحسن الوقف عليه له ولغيره.

ت- إذا كثرت المعطوفات وطال الكلام وعجزت الطاقة عن بلوغ الوقف.

ث- ما كان عطف جملة علي جملة.

نحـو:(الحمد لله رب العالمين)، (الرحمن الرحيم)، (صراط الذين أنعمت عليهم)

فيجوز الوقف والبدأ بما بعده، وستراه كثيرًا.

2- الحسنٌ الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن البدء بما بعده، نحو: (الحمدُ للهَ) من: (الحمد لله رَبِّ العالمين)

5)- القبيـح: الوقف على كلام لم يتم معناه ولم يؤد معنى صحيحاً لشدة تعلقه بما بعده لفـظاً ومعنى أو الوقف عليه يوهـم معني قبيحا لا يقبل.

ومنه الوقف على (الحمدُ) من (الحمد لله رب العالمين)، والوقف على قوله: (بسـم) و (ملك) وأقبح من هذا النوع الوقف على مثل قوله: و(وهم مهتدون. ومالي)، و(فبـهت الذي كفـر والله) و (للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله) و (الله لا يستحيي) و (إن الله لا يهدي)

ومن هذا الضرب الوقف على الكلام المنفصل الخارج عن حكم ما وصل به كقوله: (وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه) إن وقف على ذلك، لأن

(النصف) كله إنما يجب للابنة دون الأبوين، والأبوان مستأنفان بما يجب لهما مع الولد ذكراً أو أنثى، واحداً كان أو جمعاً. وكذلك قوله (إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى) إن وقف على (الموتى) لأن الموتى لا يسمعون ولا يستجيبون. وأمثلته كثيرة فتذكر.

فائدة:

1- التعلق اللفظي (**جهة الإعراب**) مثل: الفعل وفاعله – الصفة والموصوف – المبتدأ وخبره – المضاف والمضاف إليه – الشـرط وجـوابه وهكذا

2- في مثل قوله تعالي:(**فويل للمصلين**) يجوز الوقف عليه والبـدء بما بعده، ولكن الأفضل أن نقف عليه للسـنة (**فويل للمصلين**) ثم نرجع ونقرأ بالوصل (**فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون**) للجمع بينـهما، والله تعالي أعلم

تنبيهات لحفص من طريق الشاطبية

(1) السكت: **هو قطـع الصوت عن القـراءة بـدون تنفـس، ويجب السكت في:**

1- قوله تعالى:(وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ **عِوَجاً قَيِّـمًا** لِيُنذِرَ بَأْسًا) **الكهـف: 1-2.**
2- قوله تعالى: (قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ **مَرْقَـدِنَا هَذَا**) **يــس: 52.**
3- قوله تعالى: (وَقِيلَ **مَنْ رَاقٍ**) **القــيامة 27.**
4- قوله تعالى:(كَلا **بَلْ رَانَ**)**المطففـــين: 14.**
(2)في ســورة الحاقة في قوله تعالى:(مَا أَغْنَى عَنِّي **مَالِيَهْ**) **يجــوز:**
ا- السكت ب- الوصل بإدغام الهـاءين كهــاء واحدة مشــددة دون سكت

(3) (ءاتـن ۦ الله) النمل36، تقرأ وقفاً: بإثبات الياء أو بحذفها

(4) (ءاعجمى) فصلت 44، تُســهل الهمزة الثانية بين الهمز والألف

(5) (مجرها) هود41، تُمـال إمالة كبرى بين الألف والياء

(6) (ضَعف) الروم،54 تُقــرأ بفتح الضاد وضمها

(7) (يبسط) البقرة245، و كلمة(بسطة) الأعراف،69 تقرأ بالســين

(8) (المصيطرون) الطور37، تُقــرأ بالسـين والصـاد

(9) يجــوز التســهيل والإبــدال في(ءآلذكرين) وبابه

(10)(لا تأمنَّا) يوسف11، تُقــرأ بـوجهين: 1)-**الاختــلاس** (النطق بثلثي حركة الميم المضمومة) و2)- **الإشــمام** (ضـم الشفـتين أثناء نطق النون المشــددة)
وأصلها: **(لا)** نافيـة **(تأمـنُ)** فعل مضـارع مرفوع بالضـمة + الضمير (نا) = **(تأمَنُنَا)** فلما اجتمعت ثلاثة أحرف متتالية متحركة بها غنة لُجأ لتخفيف الحرف الأوسط (نُ) **بإحدى الطريقتين:1- اختـلاس ضمتـها 2- إسـكانها** فاجتمع مثلان الأول ساكن والثاني متحرك (نْ+نَا) فوجب الإدغام فصـارت (نَّ) (تأمنَّــا) وللدلالة على النون المضمومة المدغمة وأن الفعل المضـارع مرفـوع وليس مجزوماً فوجب الإشـارة بالضـم على النون المشــددة وهـو **الإشــمام**

تنبيهات لحفص من طريق المصباح

كما لـه من الشـــاطبية ما عـدا:

1- جـواز التكبير من آخر سورة الضحى

2- وجوب قصـر المد المنفصل

3- وجوب توســط المد المتصل

4- (يبصط) البقـرة245 و (بصطة) الأعـراف69 تقرأ بالصاد

5- (المسيطرون) الطور37 تُقــرأ **بالســين** فقط

6- (ءاتـن الله) النمل36 تقرأ وقفا: بحذفها الياء والوقف على النون ساكنة

7- (ضعف) الروم54 تُقـرأ **بفتــح** الضاد فقــط

8- وجوب الإشــمام في (تأمنَّا)

9- وجوب التوسط في (عَين) فواتح السور

10- وجوب الإبـدال في (ءآلذكرين) وبابه

11- وجوب تفــخيم (فِرق) بالشــعراء

12- وجوب حـذف الألف والوقـف علي اللام سـاكنة في (سـلاسلا) بالإنسان

والله تعــالى أعـلم والكمال له وحده

المراجـــع

1–الوجــيز للشــيخ د/ على النــحاس
2–البرهان لـلشيخ/ محمد الصادق قمحاوى
3–العمــيد لـلشــيخ/ محمود على بســة
4–أحكام قراءة القرآن لـلشيخ الحصرى
5–رياضة اللسان لـلشيخة/ إيناس خميس
6–هداية القارئ لـلشيخ/ عجمى المرصفى
7–السلسبيل الشافي لـلشيخ/ عثمان مراد
8–الرائــد لـلشيخ/ محمــد سالم محيسن
9–السمنوديات لـلعلامة/ إبراهيم السمنودى
10– الإتقــان في علوم القرآن للســيوطى
11–فتـح الوهـاب لـلشيخ/ على سهل اليمني
12– المنظومة الســخاوية للســخاوي
13 – التجويد المصـور لـ د/ أيمن رشدى سويد
14– تحـفة الأطفـال للجمــزورى وشروحـها
15– متن الجــزرية لابن الجــزرى وشروحها
16– متن الشــاطبية للشــاطبى وشــروحـها
17– متن الطيبـة لابن الجـزرى وشــروحها
18– النشــر في القراءات العشر لابن الجزرى
19– منظـومة المفيـد في التجويد للطـيبى
20– شرح ابن عقيــل على ألفـية ابن مالك
21 – إعراب القرآن للشيخ/ محي الدرويـش
22– التبيان في آداب حملة القرآن للنووى
23– الأصـوات العربيــة لـ د/ كمـال بشــر
24–التحفة السنية شرح الأجرومية لمحي الدين

الحمــد لله الذي وفـق لإتمــامه فله المــن والفـضل

كان الانتهاء من هذا الكتاب في يوم الخميس السابع من شـهر ذي الحــجة المبارك لسنة 1432 هـ، الموافق الثالث من نوفــمبر لسنة2011 م

عسي الله أن ينفع به وأن يرحم والديّ

إعـداد

د/أحمد عثمان الشبراوي

Amr.zeyzd11@gmail.com

الفهرس